

**الدفاع المدني السعودي**



**عمل الطالب/**

**الصف/**

**الدفاع المدني السعودي**

**مقدمة**

الدفاع المدني السعودي، (بالإنجليزية: Saudi Civil Defense)، كما يعرف بجهاز الدفاع المدني في المملكة العربية السعودية، تأسس في أواسط عام 1343هـ، بعد أن أسست حكومة المملكة العربية السعودية جهاز الشرطة الذي بدأ كمديرية للأمن العام السعودي, وثم تحولت إلى مديرية للشرطة العامة . بعد لك وفي عام 1349هـ رأت المملكة العربية السعودية ضرورة توحيد جهاز الشرطة تحت قيادة واحدة مقرها مكة المكرمة, وقد صدرت الأوامر بهذا التوحيد في العام نفسه. وفي عام 1380هـ، الموافق 1960م سميت الرئاسة بالمديرية العامة للإطفاء وانفصلت عن الأمن العام وارتبطت بوزارة الداخلية بتاريخ 10 جمادى الأول 1406هـ ـ الموافق 20 يناير 1986م، أصدر فيما بعد مرسوم ملكي رقم م/10، بتسمية الجهاز بالدفاع المدني، وهو: جهاز له مجموعة من الإجراءات والأعمال اللازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من أخطار الحريق والكوارث والحروب والحوادث المختلفة وإغاثة المنكوبين وتأمين سلامة المواصلات والاتصالات وسير العمل في المرافق العامة وحماية مصادر الثروة الوطنية في زمن السلم وحالات الحرب والطوارئ. وهو من الأجهزة التي تتبع لوزارة الداخلية.

**خلفية تاريخية**

ارتبط الدفاع المدني في المملكة بتكوين منظومة الأمن ككل ووضع اللبنات الأولى لها, فمنذ أن تمكن الملك عبد العزيز آل سعود, من توحيد معظم أجزاء المملكة, ومن الله عليه بدخول مكة المكرمة عاصمة الإسلام وقبلة المسلمين ومهبط الوحي الأمين، كان شغله الشاغل أن يرسي قواعد الأمن في بيت الله الحرام وحوله، بل وفي كافة الطرق والمسالك المؤدية إليه حتى يؤمن للحجيج تأدية مناسكهم في سلام وطمائنينة آمنين على أنفسهم وأمولهم. ففي أواسط عام 1343هـ، اهتم بتأسيس جهاز الشرطة الذي بدأ كمديرية للأمن العام, وثم تحولت إلى مديرية للشرطة العامة.

ففي عام 1346هـ الموافق 1926م . أنشئت أول فرقة إطفاء في المملكة العربية السعودية، في مكة المكرمة، وذلك عندما صدر الأمر السامي بتاريخ 1 محرم 1346هـ، محددا ً نظام دائرة البلدية في مكة المكرمة ونصه على إحداث فرقة إطفاء ضمن جهاز البلدية وذلك لخدمة ضـيوف الرحمن.

وفي عام 1349هـ رأت المملكة العربية السعودية ضرورة توحيد جهاز الشرطة تحت قيادة واحدة مقرها مكة المكرمة, وقد صدرت الأوامر السامية بهذا التوحيد في العام نفسه.

في عام 1367هـ انضمت فرقة الإطفاء بمكة المكرمة إلى جهاز الأمن العام كما ورد في التقرير السنوي لأعمال مجلس الشورى لعام 1367هـ، الصادر في جريدة أم القرى يوم الجمعة 4 محرم 1368هـ، الموافق 5 نوفمبر 1948م وسميت (رئاسة عموم المطافئ).

وفي 15 رجب 1367هـ، الموافق 23 مايو 1948م ، انضمت إلى الرئاسة فرقة إطفاء المدينة المنورة وتعتبر ثاني فرقة إطفاء بالمملكة وكانت حديثة النشأة وقتئذ فلم تلبث أن انتقلت من البلدية إلـى شـرطة المدينة 1 شعبان 1368هـ. وكان مقرها بالمناخة ولديها سيارة إطفاء واحدة مـن نـوع (إستديوبيكر) دعمت عام 1369هـ، بسيارة لاندروفر وكان عـدد الفرقـة (6) أفـراد وخلال هذه الفترة تم إنشاء فرقتين أخريين للإطفاء في كل من الرياض وجدة. و كذلك تم إحداث فرقتين أيضاً في كل من الرياض وجدة. وفي عام 1380هـ، الموافق 1960م سميت هذه الرئاسة بالمديرية العامة للإطفاء وانفصلت عن الأمن العام وارتبطت بوزارة الداخلية.

**الدور الهام لجهاز الدفاع المدني بصفة عامة في السلم والحروب**

وبتوسيع هذا المفهوم كان من الطبيعي أن تتعدد المهام الملقاة على هذه المديرية لتشمل مختلف أنواع الحوادث فتم اتخاذ التدابير والخطوات التنفيذية واللازمة للتهيؤ لذلك بإعادة التشكيلات الإدارية وتدعيم وحدات الدفاع المدني بالمزيد من الإمكانات المادية والبشرية وتغطية المزيد من المدن والقرى بخدمات الدفاع المدني وتوالت منذ ذلك التاريخ صور الدعم والبذل من قبل حكومة المملكة لهذا الجهاز الحيوي ليغطي بخدماته أنحاء المملكة المترامية الأطـراف بواسطة شبكة قوية من المراكز ووسائل الاتصال والطيران.

وبعد دراسة وافية وبحث عميق من لجنة الخبراء برئاسة مجلس الوزراء تم التوصل إلى صيغة نهائية لنظام الدفاع المدني الذي صدر بالمرسوم الملكي رقم (م-10) وتاريخ 10 جمادى الأول 1406هـ، والذي نشر بجريدة أم القرى في عددها رقم (3099) وتاريخ 28 جمادى الأول 1406هـ. وحددت المهام والمسؤوليات فأعيد بناء هياكله التنظيمية لتلبية متطلبات مهام وأدوار الجهاز. وقد حددت المادة الرابعة جهاز الدفاع المدني السعودي في ثلاث هيئات:

* مجلس الدفاع المدني.
* المديرية العامة للدفاع المدني.
* لجان الدفاع المدني.

**نظام الدفاع المدني ولوائحه**

إن صدور نظام الدفاع المدني ولوائحه يعتبر من أهم انجازات المديرية العامة للدفاع المدني في عهد الملك فهد بن عبد العزيز لأن تحديد سؤوليات ومهام كل قطاع أثناء الكوارث بما فيها المديرية العامة للدفاع المدني كان مبني على الاجتهادات الشخصية مما جعـل ولاة الأمر وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين يوجهون بالأخذ بما هو جديد والعمل على تطوير هذا الجهاز.

ومن هذا المنطلق قامت المديرية العامة للدفاع المدني بعدة دراسات وزيارات لعدد من الدول الشقيقة والصديقة للاستفادة مما وصلوا إليه من تنظيمات في مجال الدفاع المدني وعلاقته مـع الجهات الأخرى.

وبعد دراسة وافية وبحث عميق من لجنة الخبراء برئاسة مجلس الوزراء تم الت وصل إلى صيغة نهائية لنظام الدفاع المدني الذي صدر بالمرسوم الملكي رقـم (م/10) وتاريخ 10 جمادى الأول 1406هـ [4] والذي نشر بجريدة أم القرى في عددها رقـم (3099) وتاريخ 28 شوال 1406هـ.

**محتويات النظام**

يحتوي نظام الدفاع المدني على (36) مادة شملت أمور عدة منها:

**تعريف الدفاع المدني:**

الدفاع المدني هو مجموعة من الإجراءات والأعمال اللازمة لحماية السكان الممتلكات العامـة والخاصة من أخطار الحرائق والكوارث والحروب والحوادث المختلفة وإغاثة المنكوبين وتأمين سلامة المواصلات والاتصالات وسير العمل في المرافق العامة وحماية مصادر الث روة الوطنية وذلك في زمن السلم وفي حالات الحرب والطوارئ.

**مهام الدفاع المدني:**

يضطلع الدفاع المدني بمهام ومسئوليات في زمن السلم وزمن الحروب والكوارث.

**مهامه الأساسية وقت السلم**

**أولا**: مهمة وقائية من الحوادث (السلامة العامة) وتتضمن ما يلي:

تعزيز خطط التنمية العامة للدولة بتوفير مقومات الحماية المتعددة كالصناعة والتجـارة والزراعة.

اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير لمنع وقوع الحوادث والعمل على إزالة مسـبباتها مـن كافة المنشآت الصناعية والزراعية والتجارية والسكنية.

تنظيم حملات التوعية في مجال السلامة باستخدام كافة وسـائل الاتصـال كالكتيبات والنشرات والملصقات والأفلام والندوات والمؤتمرات والمعارض والصحافة والإذاعـة والعروض الحية.

**ثانيا** ً: مهمة عملياتية، وهي التدخل الفوري أثناء وقوع حوادث الحريق والإنقاذ والإسعاف وتشمل الأمور التالية:

* الانتقال السريع لموقع الحادث.
* العمل على انقاذ الاشخاص.
* تقديم الاسعافات للمصابين.
* السيطرة على الحادث بكافة الوسائل الفنية.
* إعداد تقارير فنية عن الحوادث المختلفة لمعرفة مسبباتها واتخاذ الخطوات الكفيلة للوقاية من مثيلاتها مستقبلا ً.

**ثالثا** ً: مهمة تخطيطية وذلك باتخاذ الأمور التالية:

* إعداد الخطط وتنفيذ الأعمال بالتنسيق مع القطاعات ذات العلاقة.
* إعداد وتهيئة غرفة عمليات الطوارئ.
* إنشاء المخابي.
* إعداد وتهيئة وتدريب المتطوعين.
* عمل التجارب والتطبيقات لاختبار كفاءة الأداء.

**مهامه الأساسية وقت الحروب والكوارث[عدل]**

وزارة النقل

وزارة الشؤون البلدية والقروية

الرئاسة العامة لرعاية الشباب

**وزارة البترول والثروة المعدنية**

وتتلخص فيما يلي:

* تنظيم وسائل الإنذار من الأخطار والغارات الجوية.
* تقييد الإضاءة وتنفيذ خطط الإخلاء والإيواء.
* مباشرة مكافحة الحرائق والإنقاذ والإسعاف في المناطق المنكوبة.
* تحديد مناطق التلوث بالإشعاعات وإبعاد الناس عنها.
* التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتأمين سلامة المواصلات وسير العمل فـي المرافق العامة وكذلك إزالة آثار الدمار الناجم عن الحرب.
* إعادة الحياة الطبيعية للمناطق المنكوبة.

هذا وينجز الدفاع المدني مهامه المذكورة وذلك بالتعاون مع كافة الجهات المسؤولة والقطاعات ذات العلاقة في سائر أرجاء المملكة وفق خطط توضع مسبقا ً لمواجهة حالات الحروب والكوارث ومن تلك الجهات المساندة للدفاع المدني:

* وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
* وزارة الزراعة والمياه.
* وزارة التجارة.
* وزارة التعليم العالي.
* وزارة التعليم.
* وزارة النقل.
* وزارة الشؤون البلدية والقروية.
* وزارة الصناعة والكهرباء.
* وزارة البترول والثروة المعدنية.
* وزارة الصحة.
* الرئاسة العامة لتعليم البنات.
* الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
* الشركة السعودية للاتصالات.
* المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

**لوائح الدفاع المدني**

تعتبر اللوائح ذات أهمية بالغة فهي تفسر كيفية تنفيذ مواد النظام والقرارات الصادرة من مجلس الدفاع المدني حيال الوصول إلى هدف الدفاع المدني في حماية السكان والممتلكات العامة والخاصة وإغاثة المنكوبين في حال السلم والحرب أو الكوارث الطبيعية الصناعية ومـن تلك اللوائح على سبيل المثال لا الحصر

**لوائح صادرة**

* لائحة شروط السلامة ومكافحة الحريق والإنذار بمحطات بيع وتوزيع المحروقات.
* لائحة شروط السلامة الواجب توفرها في مستودعات الأخشاب.
* لائحة شروط السلامة الواجب توافرها في المناجر.
* لائحة قواعد السلامة الواجب اتباعها في مواقع الإنشاءات.
* لائحة شروط السلامة ووسائل الإطفاء والمراقبة والإنذار في المنشآت.
* لائحة شروط السلامة وسبل الحماية الواجب توفرها في مستودعات التخزين.
* لائحة مسئوليات المختص بأعمال السلامة والأمن الصناعي في الوزارات والمصالح.
* لائحة اشتراطات السلامة وسبل الحماية الواجب توفرها في المباني السكنية.
* لائحة اشتراطات السلامة وسبل الحماية الواجب توفرها في محلات الأنشطة التجارية.
* لائحة شروط السلامة الواجب توفرها في محلات بيـع وتخزين اسطوانات الغاز.
* لائحة اشتراطات السلامة الواجب توفرها في ملاعب الأطفال بالحدائق العامة.
* لائحة شروط السلامة الواجب توفرها في ورش إصلاح السيارات والآليات.
* لائحة شروط السلامة وسبل الحماية الواجب توفرها في المخابز.
* لائحة شروط السلامة والوقاية ومكافحة الحريق بمحطات الوقود.

**لوائح تحت الإجراء**

* لائحة شروط السلامة الواجب توافرها في المباني العالية.
* لائحة متطلبات السلامة في المستشفيات.
* لائحة المغاسل البخارية.
* لائحة السلامة في المكتبات العامة.
* لائحة المخالفات والغرامات المالية للأنشطة التي صدرت لها لوائح.
* لائحة من تقتضي المصلحة استدعائهم في حالات الطوارئ.
* لائحة المصاعد الكهربائية.
* لائحة التفتيش والضبط والتحقيق.
* اللائحة التنظيمية لخيام الحفلات (الصواوين).

**لوائح قيد الدراسة والمناقشة**

* لائحة الأنشطة المقلقة للراحة أوالخطرة أوالمضرة بالصحة أوالبيئة.
* لائحة السلامة ومكافحة الحريق بالصيدليات.
* تعليمات مواد البناء والتشطيبات لمستودعات تخزين المواد الكيميائية.
* تعليمات السلامة لأعمال ورش الذهب.
* تعليمات السلامة لاستخدام اسطوانات الغاز بالمنطقة المركزية بالمدينة المنورة.
* تعليمات السلامة بالمولدات الاحتياطية في المباني العالية.
* اشتراطات السلامة الواجب توافرها للرافعات الخاصة بتنظيف الواجهات الزجاجية في العمائر المتعددة الأدوار.
* شروط ومتطلبات السلامة في مستودعات تخزين الذخيرة والمتفجرات.
* متطلبات السلامة في مستودعات الأدوية البيطرية.
* متطلبات السلامة الخاصة بلوحات النيون الدعائية.
* تعليمات السلامة في المسابح .
* شروط السلامة وسبل الحماية الواجب توافرها في وسائل النقل البري.
* اشتراطات وتعليمات الخاصة ببرادات المياه في الأماكن العامة.

**جهاز الدفاع المدني**

الأمير محمد بن نايف، وليُّ العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير الداخلية .

يتكون الدفاع المدني من عدة أجهزة ذات مهام واختصاصات محددة وهي:

* مجلس الدفاع المدني.
* المديرية العامة للدفاع المدني.
* المتطوعون.

**مجلس الدفاع المدني**

يتكون مجلس الدفاع المدني من وزير الداخلية رئيساً، ونائب وزير الداخلية نائباً وعدد من الأعضاء يمثلون الجهات ذات العلاقة بأعمال الدفاع المدني يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناءً على ترشيح وزير الداخلية رئيس مجلس الدفاع المدني.

**لجان الدفاع المدني**

اقتضى نظام الدفاع المدني أن تكون هناك لجان موزعه على المدن والقرى في أنحاء المملكة تكون في تشكيلها وطبيعة عملها ومهامها ومسؤولياتها صورة مماثلة لما هو موجود في المدن الكبرى التي تتطلب مواكبة الأحداث وقرارات سريعة وجرأة في التنفيذ في مواجهة الكوارث والحوادث الطارئة.

وقد صدرت لائحة بتشكيل اللجان وتحديد اختصاصاتها في 26 شوال 1407هـ بقرار من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رئيس مجلس الدفاع المدني على أن يكون أمير المنطقة رئيساً وعضوية كل من: قائد أو مدير الدفاع المدني بالمنطقة، ومدير الشرطة، وقائد المنطقة العسكرية، وقائد الحرس الوطني، ومدير فرع وزارة المالية، ومدير إدارة الطرق، ومدير فرع الشؤون الصحية، ومدير فرع وزارة المياه والكهرباء، ومدير فرع وزارة الشؤون البلدية والقروية، ومدير فرع وزارة التجارية والصناعة، ومدير فرع الهلال الأحمر السعودي.

**مهام ومسئوليات المديرية العامة للدفاع المدني**

حددت المادة الرابعة عشرة من نظام الدفاع المدني اختصاصات المديرية العامة للدفاع المدني[12] فيما يلي:

* توفير الحماية للسكـان والممتلكات الخاصـة والعامـة ومصادر الثروة الوطنية من أخطار الكوارث والحروب.
* تحقيق السلامة العامة في كافة النشاطات اللازمة في الحياة - صناعية وزراعية وتجارية وسكنية.
* تغطية كافة مناطق المملكة بخدمات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف.
* اقتراح خطط ومشروعات و إجراءات الدفاع المدني ومتابعة تنفيذها.
* تنفيذ ما يدخل في اختصاصها في خطط و مشروعات و إجراءات الدفاع المدني ، وفيما يصدره مجلس الدفاع المدني ووزير الداخلية ورئيس مجلس الدفاع المدني من قرارات.
* إعداد قواعد ووسائل السلامة في المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والسكنية ومتابعة تطبيقها في القطاعــات والمؤسســـات الحكوميــة والاهلـــية.
* القيام بأعمال التفتيش للمنشآت التجارية والسكنية والصناعية والزراعية ، والتأكد من توافر إجراءات ووسائل السلامة المطلوبة ، ومراقبة الأخطار والتدخل لتلافيها قبل وقوعها.
* التدخل السريع في حوادث الحريق لمكافحتها والقضاء عليها قبل تطورها.
* التدخل السريع في حالات الإنقاذ المختلفة التي تقع في الظروف العادية.
* اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة الكوارث التي يصدر باعتبارها كارثة قرار من وزير الداخلية ورئيس مجلس الدفاع المدني وعليها في سبيل ذلك الاستفادة من إمكانيات القوات العسكرية والجهات الأخرى ، وأن تطلب منها ما يلزم من أشخاص ومهمات و أدوات تساعدها في أداء مهامها.
* القيام بإعداد قواعد الحماية من أخطار الكوارث و إعداد خطط الطوارئ.
* التدخل الأولي و السريع في حالات الطوارئ.
* التنسيق و الاتصال بالقطاعات الحكومية وسائر الجهات المعنية بتنفيذ أعمال الدفاع المدني في حالات الطوارئ للقيام كلا حسب دوره.
* تنظيم أعمال التدخل في مناطق الكوارث وإنقاذ المصابين وإسعافهم.
* إخلاء السكان من المناطق المنكوبة.
* إزالة آثار الكارثة بالتنسيق مع الجهات المختصة.
* إعداد وتهيئة غرف الطوارئ.
* إعداد وتدريب المتطوعين على أعمال الدفاع المدني.
* تمثيل المملكة في المنظمات ، و المؤتمرات ، والندوات الدولية والمحلية ، والحلقات الخاصة بالدفاع المدني.
* اقتراح جدول أعمال مجلس الدفاع المدني ، وإعداد الدراسات اللازمة للموضوعات المعروضة على المجلس.

وتمشياً مع الأمر الملكي الصادر بموجبه نظام المناطق رقم أ (92) وتاريخ 27 شعبان 1412هـ فقد تمت إعادة التنظيم الإداري للمديرية العامة للدفاع المدني في عام 1414هـ، والذي قسمت فيه مديريات الدفاع المدني بالمناطق إلى عدد (13) مديرية مرتبطة بالمديرية العامة للدفاع المدني بالرياض ثم يرتبط بالمديريات في المناطق إدارات للمحافظات من مختلف الفئات بلغ عددها (75) إدارة في كافة محافظات المملكة. ويرتبط بتلك الإدارات في المحافظات وحدات في أمهات المدن الرئيسية في المناطق وترتبط بأقسام داخل المدينة مراكز دفاع مدني خارج المدن في المراكز الإدارية والتي بلغ عددها (438) مركزاً وفرقة.

**خدمات (المديرية) الدفاع المدني**

تعتبر خدمات الدفاع المدني من الخدمات الهامة والضرورية لكل مواطن فهي بمثابة صمام الأمان والدرع الواقي الذي يحمي أرواح وممتلكات المواطنين والمقيمين من أخطار حوادث الحريق والإنقاذ ومن أخطار الكوارث والحروب، وتوفيرها للمواطن أينما كانت إقامته في المدينة أو القرية أو الهجرة. كما وضع خطط خمسية لتلبية احتياج المواطنين من خدمات الدفاع المدني والعمل على التوسع في نشر خدمات الدفاع المدني لتغطية كافة مناطق المملكة ومنذ عام 1402هـ فقد توسعت المديرية العامة للدفاع المدني في تطوير خدماتها حيث تم إنشاء مديريات الدفاع المدني بالمناطق: إدارات الدفاع المدني: أقسام الدفاع المدني: مراكز تدريب، وحدات الدفاع المدني قوات الطوارئ الخاصة.

**معهد الدفاع المدني**

تأسس معهد الدفاع المدني بموجب القرار الوزاري رقم 1764/ 94 وتاريخ 19 ربيع الأول 1394هـ، ويرتبط بالإدارة العامة للتدريب، ويهدف إلى إعداد الكوادر البشرية وتأهيلها وتدريبها للقيام بأعمال الدفاع المدني في حماية الأرواح والممتلكات في أوقات السلم والحرب، وتنمية معارف ومهارات منسوبي الدفاع المدني والأجهزة الحكومية والجهات الخارجية الأخرى العامة والخاصة وصقل خبراتهم لتمكينهم من القيام بالأعمال الموكلة إليهم من خلال الدورات والندوات والحلقات التي يعقدها.

**البرامج التدريبية**

يتم تصميم البرامج التدريبية في معهد الدفاع المدني وفق متطلبات العمل الميداني لأعمال المديرية العامة للدفاع المدني، ومن خلال الاحتياج التدريبي الذي يقرر من الإدارة العامة للتدريب في المعهد باستخدام الوسائل النظرية والوسائل العملية الميدانية. وتنقسم البرامج التعليمية المنفذة بالمعهد إلى:

**أولاً - البرامج التأهيلية:**

تهدف البرامج التأهيلية إلى إكساب المتدرب المعارف والمهارات الأساسية التي تمكنه من فهم مهام وأعمال الدفاع المدني والمشاركة في تنفيذها، ومنها برنامج تأهيل الضباط حديثي التخرج أو المعينين حديثاً بالقطاع.

**ثانيا - البرامج التأسيسية:**

وتهدف هذه البرامج إلى تزويد منسوبي الدفاع المدني بالعلوم التأسيسية في مجال العمل الذي يمارسونه كبداية للتأهيل التخصصي في نفس المجال، مثل: دورة الإطفاء والإنقاذ التأسيسية ودورة السلامة والحماية المدنية التأسيسية ودورة أعمال الدفاع المدني المساندة التأسيسية ودورة الإشارة التأسيسية.

**ثالثاً - البرامج المتخصصة:**

تهدف البرامج المتخصصة إلى تكريس المفاهيم النظرية والعملية بشكل مركز في المجالات ذات الصبغة التخصصية ومن هذه البرامج:

* دورة التحقيق التخصصية.
* دورة إعداد المدربين التخصصية.
* دورة الإسعافات الأولية التخصصية.
* دورة إعداد القادة التخصصية.

**رابعاً – البرامج المتقدمة :**

وتهدف إلى تزويد المتدرب بالمعارف والمهارات التي تمكنه من إعداد الخطط التنفيذية لأعمال الدفاع المدني والإشراف على تنفيذها، ومن هذه البرامج:

* دورة الإطفاء والإنقاذ المتقدمة.
* السلامة والحماية المدنية المتقدمة.

**المرجع:**

* ويكيبيديا الموسوعة الحرة